

«ريادة الأعمال في» الميتافيرس

الكاتب



صفية الشحي

من المتوقع أن يصل حجم سوق «الميتافيرس» العالمي إلى أكثر من 426 مليار دولار أمريكي، مدفوعاً بعوامل متوقعة؛ أهمها زيادة الطلب في قطاعات الإعلام والألعاب والفن والأزياء والبيع بالتجزئة، بالاستفادة من فرص تكنولوجية غير مسبقة؛ مثل الواقع الافتراضي والمعزز والمختلط. فما أسباب هذا التوسع في الاستثمار من قبل بعض القطاعات؟ وما التحديات التي يواجهها رواد هذه الخطوة؟

تمثل صناعة الإعلام والترفيه العالمية أحد القطاعات السبّاقة في هذه التجربة الموازية؛ حيث يمثل استخدام التكنولوجيا الحديثة في تصميم تجارب المستهلكين، عن طريق سماعات الرأس والنظارات والخوذات الذكية وغيرها من التقنيات، فرصة لتقديم واجهات مستخدم طبيعية متعددة الجوانب وشاملة، ما يجذب الكثير من الاستثمارات التي تعزز استخدام «الميتافيرس» في هذا الجانب.

تنقسم اهتمامات قطاع المستهلكين عالمياً إلى مجالات الألعاب والتواصل الاجتماعي والترفيه الحي؛ حيث يبحثون عن التأثيرات المرئية، في الفن والألعاب وإنشاء كائنات افتراضية ومتاجر ومواقع ثلاثية الأبعاد، تمنحهم الفرصة لمعايشة التجربة الافتراضية في الواقع الزمني الفعلي، إضافة إلى أساليب جديدة، للاستمتاع بالأحداث الترفيهية الموسيقية والتجارية والرياضية والعلمية والثقافية، ما يتيح اختبار طرق مبتكرة، لاستهلاك المحتوى، وإنشاء القصص التفاعلية، والدخول في مسابقات للتصميم وصناعة المحتوى الافتراضي وأنشطة أخرى، عبر تطبيقات الهواتف والألواح الذكية. أما القطاع المهيمن على «الميتافيرس» فهو قطاع برامج الواقع الممتد – يتشكل معظمه من الشركات الناشئة – بسبب ارتفاع الطلب على أدوات تطوير التطبيقات المختلفة والأدوات المستندة إلى الحلول السحابية، من قبل الشركات التي تواجه تحديات تتمثل في، التكاليف العالية للتركيب والصيانة لمكونات هذه الأجهزة المتطورة، إضافة إلى إشكاليات في سرعة وتخزين الشبكات، وتكاليف إنشاء البيئات الافتراضية التي تبدو واقعية.

هناك فرص واعدة لرواد الأعمال الخليجيين يمكن تحقيقها، إذا ما تم توجيه الاستثمارات المحلية ومشاريع ريادة

الأعمال إلى مجالات مثل: البرمجة، تصميم التطبيقات، الألعاب، شبكات التواصل الاجتماعي، قطاع الخدمات إضافة إلى البحوث والتطوير والتعليم، مما يعزز الاستفادة من أدوات دمج التقنيات، وتحليل البيانات الضخمة، والتدريب التجريبي لتحسين فرص الأداء في المهارات الدقيقة.

ما ذكر سابقاً مبني على دراسة نشرها موقع «ماركتس أن ماركتس» لاستشراف مستقبل «الميتافيرس» في عام 2027، مما يستدعي التركيز على المناطق الخليجية بشكل أكثر دقة وتحليلاً لأوضاع الأسواق المحلية، وما يتناسب معها من مشاريع، إلى جانب تخصيص برامج الممكنات والمسرّعات في هذا القطاع الجديد.

safia.alshehi@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.